تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة البقرة - الآيات : 60 - 61

منقول من كتاب ( أيسر التفاسير )

{وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين (60) وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (61) }

( البقرة : 60 - 61 )

{استسقى}: طلب لهم من الله تعالى السقيا أي: الماء للشرب وغيره.

{بعصاك الحجر}: عصا موسى التي كانت معه منذ خرج من بلاد مدين. وهل هي من شجر الجنة هبط بها آدم، كذا قيل والله أعلم. والحجر هو حجر مربع الشكل من نوع الكذان رخو كالمدر. وهل هو الذي فر بثوب موسى في حادثة معروفة، كذا قيل، أو هو حجر من سائر الأحجار؟ الله أعلم.

{فانفجرت} : الانفجار: الانفلاق فانفجرت: انفلقت من العصا العيون.

{مشربهم} : موضع شربهم.

{رزق الله} : ما رزق الله به العباد من سائر الأغذية.

{ولا تعثوا} : العثي والعثي: أكبر الفساد وفعله عثي كرضي، يعثي كيرضي، وعثا يعثو، كعدا يعدو.

{مفسدين} : الإفساد: العمل بغير طاعة الله ورسوله في كل مجالات الحياة.

البقل: وجمعه البقول: سائر أنواع الخضر؛ كالجزر والخردل والبطاطس، ونحوها.

القثاء: الخيار والقتة، ونحوهما.

الفوم: الفوم: الحنطة، وقيل: الثوم لذكر البصل1 بعده.

{أتستبدلون} : الإستبدال: ترك شيء وأخذ آخر بدلا عنه.

{أدنى} : أقل صلاحا وخيرية ومنافع؛ كاستبدال المن والسلوى بالفوم والبقل.

{مصرا} : مدينة من2 المدن، قيل لهم هذا وهم في التيه؛ كالتعجيز لهم والتحدي لأنهم نكلوا عن قتال الجبارين فأصيبوا بالتيه وحرموا خيرات مدينة القدس وفلسطين.

{وضربت عليهم الذلة} : أحاطت بهم ولازمتهم الذلة وهي الصغار والاحتقار.

{والمسكنة} : والمسكنة: وهي الفقر والمهانة.

{وباءوا بغضب} : رجعوا من طول عملهم وكثرة كسبهم بغضب الله وسخطه عليهم وبئس ما رجعوا به.

{ذلك بأنهم} : ذلك إشارة إلى ما أصابهم3. من الذلة والمسكنة والغضب وبأنهم أي بسبب كفرهم وقتلهم الأنبياء وعصيانهم، فالباء سببية.

الاعتداء: مجاوزة الحق إلى الباطل، والمعروف إلى المنكر والعدل إلى الظلم.